وفد اردني ـ فلسطيني، الخ. ومن حسن حظ اقتراحات الحل لحزب العمل، انها كانت مخفية في برامج الحزب، ولو حظيت بالوصول الى طاولة المفاوضات لظهرت نواقصها على الملأ...». وخلص عنباري الى «ان مستقبل حركة العمل، ومستقبل اليسار الاسرائيلي كله، مرهون بنجاح المسار السياسي. فاذا فشل سيسيطر كهانا وامثاله، في نهاية المطاف، على السياسة الاسرائيلية. واذا نجح بذلك، يبدو هؤلاء كظاهرة تقشعر لها الابدان، ليس اكثر».

وعلق جدعون سامط على الاجواء السياسية السائدة داخل حزب العمل، فكتب: «لقد ربط بيرس تكتيكه للحفاظ على السلطة بالخنوع للمتدينين، من جهة، والخنوع لصقور حزب العمل، من جهة اخرى. وتناسى بيرس ان الاحزاب الدينية تتآلف، دائماً، مع الاقوى، وان برنامج صقور حزب العمل يؤدي الى سلام بين صقور وحمائم الحزب وليس الى سلام مع العرب... ان ما صدر عن حزب العمل هو اسوأ ما في الدنيا والآخرة: تساهل مع الضم والاكليركية. على بيرس ان يدرك ان الليكود اكفأ منه على ذلك» (**هآرتس**، ٢/٤/١٩٨٦).

المناقشات السياسية الختامية

كانت بين القضايا التي بحثت خلال الدورة الثانية للمؤتمر، عبر استكمال البرنامج السياسي للحزب، مواضيع تتعلق بالشؤون الامنية، والهستدروت، و«العرب والدروز والشركس» في اسرائيل، ومناطق التطوير، ومكانة المرأة، والتعليم والثقافة، والشبيبة، ومشكلة الدين والدولة. وبرزت في سياق المناقشات كلمتان القاهما كل من رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير الدفاع، اسحق رابين.

عالج بيرس في كلمته قضايا اجتماعية واقتصادية داخلية، ووجه النقد الى التركة التي خلفتها حكومات الليكود، وركز، الى جانب ذلك، على مواضيع تتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، مؤكداً اولوية ترسيخ السلام مع مصر وضرورة ايجاد حل لمشكلة طابا خلال الاسابيع القريبة المقبلة (**دافار**، ١٦/٥/١٩٨٦).

وفي ما يتعلق بالمناطق المحتلة سنة ١٩٦٧، اكد بيرس ان سياسة الحكومة تجاهها، هي السعي للفصل بين السيطرة الامنية وبين الادارة التي ستنتقل الى ايدي السكان. واضاف: «سوف نمضي في سياسة التفاهم التي بلورت بوساطة الخدمات الطبية للولايات المتحدة الاميركية مع الاردن، الى حين البدء بمفاوضات سياسية مباشرة هدفها التوصل الى سلام بين اسرائيل والاردن، وحل المشكلة الفلسطينية بجوانبها كافة (**المصدر نفسه**).

وعلى الصعيد السياسي الداخلي، قال بيرس: «ان الوقت حان لوقف النقاش حول المناوبة وبدء النقاش بشأن خطة عمل لدولة اسرائيل. لقد اضطر حزب العمل إلى تحمل مسؤوليات جسام تجاه الاخطاء الجسيمة التي ارتكبتها حكومات الليكود السابقة: لبنان، التضخم، العجز، الجمود، التحريض وتدني سمعة اسرائيل في العالم، لهذا اضطررنا للعمل على اصلاح هذه الاخطاء، بدلاً من القيام بنشاطات هامة للمستقبل». وبالنسبة الى موضوع التنمية، تحدث بيرس عن جوهر فهمه لسياسة التنمية واكد انه ينبغي ان يتم في إطار هذه السياسية توظيف موارد كبيرة في مدن التطوير، واضاف: «علينا العودة، في سياسة التطوير الخاصة بنا، الى مسألة توزيع السكان والتوازن الديمغرافي الصحيح للدولة. ان اكبر خطأ ارتكبته الحكومات السابقة هو اهمال النقب: ٥٠ بالمئة من مساحة اراضي اسرائيل الغربية، لصالح ٥٠ الف دونم في قطاع غزة عملنا فيها بكامل الزخم، اما الـ ١٢ مليون دونم في الجنوب، فكأنما غابت عن ابصارنا» (**المصدر نفسه**).

وقال اسحق رابين في الخطاب الذي لخص به الفصل الامني ـ السياسي من برنامج حزب العمل: «لا مجال للربط بين تورط سوريا كطرف مشجع للارهاب وبين المبادرة الى شن حرب»، واضاف: «لا حاجة للمقارنة بين الطريقة التي عملت الولايات المتحدة بها ضد ليبيا وبين الطريقة التي على اسرائيل انتهاجها ضد الدول التي تشجع الارهاب» (**المصدر نفسه**).

ومن القضايا الهامة التي بُحثت خلال المؤتمر قضية «وضع عرب اسرائيل في حزب العمل». وقدم الى